

# درس فجر الخميس - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 1-81- 3441 هـ

عبدالرحمن البراك

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قال فما خطبكم ايها المرسلون قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين الا الا امرأته قدرنا فلما جاء ال لوطن يسألون قال انكم قوم منكرون. قالوا بل - [00:00:00](#)

جئناك بما كانوا فيه يمترون. واتيناك بالحق وانا لصادقون فاسري باهلك بقطع من الليل واتبع ادبارهم ولا وامضوا حيث تؤمرون. لا اله الا الله. جزاك الله خير لما بشر الملائكة إبراهيم - [00:00:50](#)

الولد وقال ابشروني على من تبشرون فلا تكون القانتين. قال ومن يقنط من رحمة ربه الا الظالمون بعد ذلك قال ما ما خطبكم؟ اي ما شأنكم ما الذي جاء بكم لم جئتم - [00:01:29](#)

قالوا انا اوصلنا الى قوم مجرمين يا قوم شرار مرتكبين جرما عظيما وهي الفاحشة يعني ارسل لاهلاكهم ارسلوا لاهلاكهم وفي الايات الاخرى ان ابراهيم صار يدافع عنه قال ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها لننجنه واهله الا - [00:01:56](#)

امراته كانت من الغابيل بداية اخرى يقول يجادلنا في قوم لوط ان ابراهيم لحديب او اه منيب يا ابراهيم اعرض عن هذا انه قد جاء من ربك وانهم اتتهم عذاب غير مردود - [00:02:40](#)

قالوا انا اوصلنا الى قوم مجرمين وهم قوم لوط قالوا الا ال لوط انا لنجوهم اجمعين. الا اهله الا اهله زوجته وبناته ثم استأذن المرأة وقال ان امرأته قدرنا انها لمن الغادرين. مع الباقيين المهلكين - [00:03:07](#)

فلما جاء ال لوط المرسلون خرجوا من من ابراهيم وذهبوا الى لوط وكذلك استذكركم مستغربه قال انكم قوم منكرون قالوا بل جئناك بالحق واني على صاعد يقول باسري باهلك بقطع من الليل - [00:03:40](#)

بهم واخرج بهم قوي من الليل في واكتم من الليل بهم واخرج بهم من من ارضك هذه فخرج بهم من الليل ولا يلتفت منكم احد يعني ابو لا تلتفتوا احد - [00:04:11](#)

واتبع ادبارهم كن وراءه وهكذا يكون الراعي خلف الرعية يحميها ويرعاها ينظر سيرها هل تكون على الطريق او تتحرف واتبع ادبارهم ولا يلتفت منكم احد. وامضوا حيث تؤمرون. يعني سيروا بامر الله حيث امركم الله - [00:04:42](#)

وهذا الكثير يذكر الله قصة اثر قصة ابراهيم مع مع اطيافه بكل الصور في سورة الذاريات وفي هذه السورة وفي سورة هود سيدنا ابراهيم لوطه وقومه كانوا جيران إبراهيم انا مهلك عهد هذه القرية - [00:05:16](#)

ان اهله كانوا ظالمين. قال ان فيها لوطا. قالوا نحن اعلم بمن فيها. لننجنه واهله. ان امرأته كانت من الغافلين لا اله الا الله وهذا القصص قصص القرآن الله من مما جرى - [00:05:57](#)

بين الانبياء واممهم وما جرى الكافرين والمكذبين الوان العقوبات وكل اخذنا بذنبه اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا وفي هذا تحذير للمنحرفين عن صراط الله المكذبين لرسوله - [00:06:24](#)

وبشارة للمؤمنين بالنص والتأييد سنة الله التي قد خلت من قبل ولد تجد لسنة الله وسنته نصر انبيائه واوليائه واهلاك اعداء هذه هي السنة الماضية نسأل الله ان يدمر دول الكفر - [00:07:02](#)

انزل عليهم بأسه الذي لا يرد عن القوم المجرمين وان يصلح احوال المسلمين وينصرهم على اعدائهم. انه تعالى سميع الدعاء نعم يا

محمد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:07:23

الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الامام البغوي رحمه الله تعالى قوله تعالى قال ابن عباس يعني لمن

تاب منهم وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:48

من تاب تاب الله عليه وغفر له اما من عصى من المؤمنين من المسلمين ولم يتب فهو تحت المشيئة ان شاء الله غفر له وان شاء عذبه

الله تعالى غفور - 00:08:19

غفور للتائبين واني لغفار كما في الاية واني لغفار لمن تاب وامن وعلى صالحه ثم اهتدى هذا المغفرة لهم مضمونة التائب المغفرة له

مضمونة محققة ولا بد ان يغفر الله له بوعده الصادق - 00:08:38

اما من لم يتب من الموحدين اقول من الموحدين فانه تحت المشيئة واما الكفار ان الله لا يغفر لهم ان الذين كفروا ثم ماتوا وهو كفار

فلن يغفر الله لهم - 00:09:04

وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم فرج يوما على نفر من اصحابه وهم يضحكون نعم قال اتضحكون وبين ايديكم النار فنزل

جبريل عليه السلام بهذه الآية قال يقول لك ربك يا محمد - 00:09:22

لما تقنط عبادي من رحمتي. قنط لم تقنط عبادي من رحمتي وعن عذابي والعذاب الاليم خلقت هذا بلغنا ان نبي الله صلى الله عليه

وسلم قال لو يعلم العباد عن حرام لو يعلم العبد - 00:09:56

قدر عفو الله لما تورع عن حرام ولو يعلم قدر عذابه اذا بقع نفسه اخبرنا عبد واحد مليحي قال اخبرنا احمد بن عبد الله النعيمي هذا

اخبرنا محمد بن يوسف - 00:10:27

قال حدثنا محمد بن اسماعيل قال حدثنا ابن سعيد قال حدثنا عبد آ قال حدثنا يعقوب ابن عبد الرحمن عن عمر ابن ابي عمرو عن

سعيد بن عن سعيد بن ابي سعيد - 00:10:54

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله خلق الرحمة يوم خلقها مئة رحمة امسك عنده تسعا

وتسعين رحمة وارسل في خلقه كلهم رحمة واحدة - 00:11:20

يعلم الكافر بكل الذي عند الله من الرحمة. لم ييأس من الجنة ولو يعلم المؤمنون الذي عند الله من العذاب لم يأمن من النار قوله تعالى

ونبئهم عن ضيف إبراهيم اي عن اضيافه - 00:11:49

والضيف اسم يقع على الواحد والاثنتين. والجمع والمذكر والمؤنث وهم الملائكة الذين ارسلهم الله الذين ارسلهم الله تعالى ليبشروا

ابراهيم عليه السلام ولدي ويهرق قوم لوط دخلوا عليه فقالوا سلاما - 00:12:13

قال ابراهيم لانهم لم يأكلوا الطعام قالوا لا توجا لا تخف انا نبشرك بغلام تعالىم هاي اولى من في صغره القرآن يفسر بعضه بعضا

وقوله انما منكم وجيرون يفسرها قول في الاية الاخرى فاوجس منهم كيف - 00:12:53

قالوا لا تخف وهنا قالوا لا ترجل والوجل والخوف متقارب نعم اذ دخلوا دخلوا عليه فقدوا سلاما. قال ابراهيم لانهم لم يأخذوا

طعامه قالوا لا توجد لا تخف انا نبشرك يغلى من عليم - 00:13:38

في صغره عليم في كبره يعني اسحاق تتعجب ابراهيم عليه السلام كيف يكون لهم ولد مع كبره وكبر امرأته طالت المرأة ارد وانا

اعجوز وهذا بعدي شيخ قال ابشروني اي بالولد - 00:14:16

مسنى الكبر اي على حالي قاله على طريق التعجب تبشرون اي شيء تبشرون بكسر النون وتخفيفها تبشرون فقراء بن كثير

لتشتيت النون اي تبشروني ادغمت نون الجمع في نون الاضافة - 00:15:06

قرأنا اخرون بفتح النون وتخفيفها هذه القراءة الاصل تبشروني نعم قالوا بشركناك بالحق بالصدق لا تكن من القانطين قال ومن

يقنط قرأ ابو عمرو والكيسان ويعقوب بكسر النون والآخرين بفتحها - 00:16:06

قنط يقنط وقعني يا قنطوا اعد القراءتين. نعم قال ومن يقنطوا قرأ ابو عمرو والكسائي ويعقوب بكسر النون مساء النور عين

الفعل. النون عين الفعل فيجعلونه فعل هذا فهو من باب - 00:16:59

نعم من باب فرح يقنط وهما اللغتان قنط وقنط يقنطوا ايمن ييأس من رحمة ربه الا الضالون اي الخاسرون والقنوط من رحمة الله كبرية الامن من مكره قال ابراهيم لهم - [00:18:05](#)

فما خطبكم؟ اي اه فما خطبكم ما شأنكم ايها المرسلون ما شأنكم يعني بمعنى ما الذي جاء بكم؟ لم جنتم ايها فما خطبكم؟ ما شأنكم ايها المرسلون قالوا انا ارسلنا - [00:19:03](#)

الى قوم مجرمين مشركين الا امن لوطن اتباعه واهل دينه انا لنجوهم اجمعين. الى الا اعلن الظاهر انهم اهل بيته اولادها وبناتها اجمعين خفف الجيم همزة والكسائي اجمعين خفف الجيم - [00:19:41](#)

خفف الجيم همزة والكسائي انا لمنجوه حمزة والكسائي وشدهه الباقون وهي قراءتنا قراءة الجمهور الجمهور بتشديد الجيم. انا لمنجوه من نجى ينجي خويا حمزة والكسائي لله انا لمنجوه من انجى جندي - [00:20:39](#)

من الرباعي المزيد بالهمزة الجيم حمزة والكسائي وشدهه الباقون ان امرأته اي امرأة لوط قضينا انها لمن الغابرين الباقين في العذاب والاستثناء من النشء اثبات ومن اثبات نفى تستثنى امرأة لوط من الناجين - [00:21:34](#)

وكانت ملحقة بالهالكين ترى ابو بكر قدرنا ها هنا وفي سورة النمل لتخفيف الدان والباقون بتشديدها فلما جاء المرسلون قال لوط لهم انكم قوم منكرون انا لا اعرف لا اعرفكم - [00:22:17](#)

قالوا بل جنناك بما كانوا فيه يمترون اي شق انه نازل بهم وهو العذاب. لانه كان يوعدهم عذابي ولا يصدقونه واتيناك بالحق باليقين. وايش واتيناك بالحق في اليقين وقيل بالعذاب - [00:22:52](#)

وانا لصادقون فاسري باهلك بقطع من الليل واتبع ادبارهم ايسر خلفهم. ولا يلتفت منكم احد تعالى يركع من العذاب اذا نزل بقومهم ايش ولا يلتفت. ولا يلتفت منكم احد لا يرتاع من العذاب. نعم. اذا نزل بقومهم - [00:23:23](#)

وقيل جعل الله ذلك علامة لمن ينجو من وانظروا حيث تؤمرون قال ابن عباس يعني الشام وقال مقاتل يا ابي وقيل الاردن وقضينا اليه ذلك الامر. الهي لا اله الا الله - [00:23:58](#)

لا اله الا الله لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الاباب ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه تفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون نعم الزبير بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:24:31](#)

صلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية سيروا على نجب العزائم واجعلوا بظهورها المسرى الى الرحمة - [00:25:10](#)

الخطاب لاهل السنة وفيها تشبيه العزائم العزائم التي في النفوس في نفوس اصحاب الهمم بالمطايا بالنجب بالركائز فان صاحبي العزيمة يكون معتمدا على ما في قلبه من العزم يسير بها - [00:25:40](#)

على نذب العزائم سيروا على نذب العزائم واجعلوا بظهورها المسرى الى الرحمن. نعم سبق المفرد وهو ذاكر ربه. في كل حال ليس ذا نسيان لا اله الا الله هذا اخذه من الحديث المشهور - [00:26:23](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر بجبل اسمه جبدان فقال هذا سبق المفردون قالوا وما المفردون يا رسول الله؟ قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات يعني الذاكرون الله كثيرا والذاكرات سبقوا غيرهم سبقوه الى المنازل العالية وسبقوهم - [00:26:57](#)

لاسباب الرضوان والمغفرة والرحمة من الله تعالى اذا اذا الاكثر من ذكر الله هو من اسباب السبق والتقدم لكن اخل وفلاتي منقطع به بين المفاوز تحت ذي الغيلان صيد السباع وكل وحش كاسر بنس المضيف لاجز الظيفان - [00:27:23](#)

يشبه الغافل عن ذكر الله لمن ظل في فيما فازه من الارض مهلكة وانقطع في تلك فصار عروضه للغيلان والسباع والوحوش الكاسرة التي تمزق اشلاه وتهجم عليه وتفترسه لكن اخ الغفلات منقطع به. بين المفاوز تحت ذي الغيلان. صيد - [00:28:06](#)

سباعي وكل وحش كاسر بنس المضيف لاجز الظيفان. هذا تعبير عن غافل عن نشر الله مثل هذا المنقطع به في المفازة هجوم اه الذئاب والسباع والوحوش الظارية وهذا تمثيل للشياطين - [00:28:51](#)

في هجومها على الغافلة عن ذكر الله فان الشياطين تتسلط على الغافل عن ذكر الله. كما تفر من الذكر فذكر الله يطرد الشيطان

والغفلة تستجلب الشيطان هكذا وما تقدم للنبي القيم في هذه القصيدة مبدع يكثر فيها من التشبيهات التخيلية - [00:29:25](#)  
كما يمثل طوائف المحترفين بجيوش تتزاحف وتتقاتل بالأسلحة الحسية هذا كله من باب التشبيه والخيال الذي يكسب الكلام جمالا وروعة ويكشف السامع استحسانا وكذلك الشيطان يصطاد الذي لا يذكر الرحمن كل اواني - [00:30:02](#)  
والذكر انواع فاعلى نوعه ذكر الصفات لربنا المنان الله انواع ذكره باسمائه وصفاته وهذا انواع اعلى انواع الذكر ولهذا كان افضل الذكر قول لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:30:50](#)

له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وهكذا كلمات الذكر المأثورة المروية عن الرسول سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر هذا من ذكر الله - [00:31:17](#)  
فان سبحانه تنزيهه. ولا والحمد لله اثبات تتضمن اثبات الصفات ولا اله الا الله توحيد والله اكبر. تمجيد وتعظيم ومن ذكر الله ذكر نعمه ذكر الله ذكر نعمه على العباد - [00:31:33](#)

ولكن اعلى من ذكره بنعمه ذكره باسمائه وصفاته نعم والذكر انواع والذكر انواع فاعلى نوعه. ذكر الصفات لربنا المنان. وثبوتها ما اصل لهذا الذكر والنافلة داع الى النسيان. نعم ولذلك كان خليفة الشيطان اذا لا مرحبا بخليفة الشيطان - [00:32:02](#)  
نعم والذاكرون على مراتبهم فاعلاهم اولو الايمان والعرفان بصفتي العليا اذا قاموا بحمد الله في سر وفي اعلان الحمد متضمن لاثبات الصفات. اذا قلت الحمد لله يعني الحمد كله لله - [00:32:39](#)

وانما يستحق الحمد الموصوف بالمحامد الموصول بصفات الكمال فلما كان الله موصوفا بكل كمال كان مستحقا لكل الحمد نعم والذاكرون على مراتبهم فاعلاهم اولو الايمان والعرفان. بصفات العليا اذا قاموا بحمد الله في سر وفي اعلان. نعم - [00:33:10](#)  
واخص اهل الذكر بالرحمن اعلمهم بها هم صفوة الرحمن. الله اكبر واخصهم واخصهم. واخص اهل الذكر بالرحمن اعلمهم بها هم صفوة الرحمن اعلمهم بها هم صفوة الرحمن. نعم ولذلك كان محمد وابوه ابراهيم والمولود من عمران - [00:33:56](#)  
نعم. الله يعني الله افضل الذاكرين هم الانبياء والمرسلون لانهم اعلم بالله وباسمائه وصفاته ثم هم الرسل والانبياء متفاضلون بعضهم افضل من بعض وافضل الرسل هم الخمسة اولو العزم كما سيأتي في النظر - [00:34:36](#)

محمد ابراهيم وموسى وعيسى ونوح عليهم الصلاة والسلام هؤلاء اخص الانبياء وافضلهم افضل الخلق قائد البيتين ولذلك كان محمد وابوه ابراهيم والمولود من عمران. وكذا كان نوح وابن مريم عندنا هم خير خلق الله في الاكوان. لمعارف حق - [00:35:12](#)  
حصلت لهم بصفاته لم يؤتتها احد من الانسان انما نالوا هذه المرتبة لكبال علمهم بالله باسمائه وصفاته وبحقه وقيامهم بذلك نعم وهم اولو العزم الذين بسورة الاحزاب والشورى اتوا ببيان - [00:35:49](#)

واذا اخذ الله ميثاق تعالى هذا الكتاب المستور واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى واخذنا منهم ميثاقا غليظا وفي سورة الشورى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا - [00:36:24](#)  
ما وصى به نوح والذي اوحينا اليه وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى حياك الله هؤلاء الخمسة في السورتين والناظم اشار الى سورتين وسمى اولئك الخمسة ولذلك القرآن مملوء من الاوصاف وهي القصد بالقرآن. يعني يقول - [00:36:51](#)  
لما كان مدار الفضل والعلم بالله باسمائه وصفاته كان اكثر ما في القرآن ذكر الاسماء والصفات ذكر الاسماء والصفات في القرآن هو اكثر ما يكون فيها ذكر اسماء وصفاته وافعاله اقرأوا - [00:37:23](#)

الايات الله الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش الى قوله يدبر الامر من السماء الى الارض وقوله ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش - [00:37:50](#)  
يدبر الامر ما من شفيع الا من بعده ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يوصي الليل النهار يطلبه حديثا واما الاسماء نجدها كثيرا ما تكون في ختام الايات. ان الله عزيز حكيم. ان الله كان غفورا رحيمًا. ان الله كان توابا -

[00:38:14](#)

الرحيمة وهكذا فلا تكاد تتخذ اية لا صورة من ذكر شيء من اسماء الله او صفاته او افعاله انا اعطيناك الكوثر فيها ذكر فعل الرب وهو

العطاء فان الله تعالى - 00:38:49

هو الذي يعطي ويمنح. انا اعطيناك الكوثر وفي سورة اطعمهم من جوع وامنهم من خوف فهو يطعم ولا يطعم ولا يطعم ولذلك القرآن مملوء من الاوصاف وهي القصد بالقرآن. ليصير - 00:39:23

القرآن هو تعريف العباد بربهم هذا هو المقصود المقصود من انزال الكتب وارسال الرسل ثلاثة امور تعريف العباد بربهم وتعريفهم بالطريق الموصل اليه وتعريفهم بالمصير الذي ينتهون اليه نعم ليصير معروفا لنا بصفاته ويصير مذكورا لنا بجناتك - 00:39:56

ولساننا ايضا مع محبتنا له. فلاجل ذا الاثبات في الايمان. مثل بالاساس من البناء فمن يرد هدم الاساس فكيف بالبنيان والله ما قام البناء لدين رسل الله بالتعطيل للديان نعم - 00:40:28

ما قام الا بالصفات مفصلة. اثباتها تفصيل ذي عرفان فهي الاساس لديننا ولكل دين قبله من سائر الاديان. يعني شرائع الانبياء. يعني الانبياء الاديان يعني اديان الانبياء والا فدين الرسل واحد - 00:41:04

دين الرسل واحد لكن باعتبار يعني تعدد الشرائع صار عبر عنها بالاديان وكذا كزندقة العباد اساسها التعطيل يشهد ذا ذو العرفان. نعم والله ما في الارض زندقة بدت الا من التعطيل والكفران. نعم - 00:41:38

والله ما في الارض زندقة اتت من جانب الاثبات والقرآن هذه زنادقة العباد جميعهم. ومصنفاتهم بكل مكان. نسأل الله العافية اعوذ بالله زنادقة من الفلاسفة والمعتلة لهم مصنفة مصنفات كثيرة - 00:42:14

يقررون بها مذاهبهم ويدعون اليها ويطعنون في يا اهل الاثبات يقول ابن القيم له مصنفات موجودة كثيرة نعم هل فيهم احد يقول الله فوق العرش؟ هل فيهم احد يقول الله فوق العرض - 00:42:49

مستول على الاكوان كل هؤلاء الزنادقة ينفون علو الله منهم الجاحد لوجود الله قول جاحد العيون له او الجاحد لصفات الله ويقول ان الله جل جلاله متكلم بالوحي والقرآن. يعني ما فيهم من - 00:43:16

الله فوق العرش او يقول ان الله متكلم بالوحي والقرآن يذكر فيه اعتقاده انهم لا يؤمنون بعلو الله ولا بكلام الله نعم ويقول ان الله كلم عبده موسى فاسمعه بذي الاذان. نعم هؤلاء - 00:43:45

الزنادقة لا يقول لا يقولون ان الله كلم موسى بكلام مسموع سمعه موسى باذنيه الذين يقولون كلام الله مخلوقا وهم ظاهر. وكذلك الذين يقولون ان كلام الله معنى النفس. يقولون انه ليس بحرف ولا صوت - 00:44:13

وعلى مذهب هؤلاء وهؤلاء ان موسى لم يسمع كلاما من الله ويقول ان النقل غير معارض للعقل بل امران متفقان. كل هذا هذا في اطار النفي يقول ان ليس فيه من يقول بهذه الاقوال، هذه اقوال حق - 00:44:39

نقول بان الله فوق هذا حق وهم لا يكونون به وان الله متكلم وانه تكلم بالقرآن هذا حق وهم لا يقولون به. وكذلك القول بان النقل والنقل والعقل متفقان هذا حق وهم لا يقولون به - 00:45:10

بل يقولون العقل ان نطلب عارض للعقل والنقل جاء بما يحار العقل فيه. لا المحال البين البطلان. نعم فانظر الى الجهم كيف اتى الى اس الهدى ومعاهد الايمان بمعاول التعطيل يقلعها فما يبقى على التعطيل من ايمان - 00:45:31

يدري بهذا الف بماخذ اقوال مطلع بهذا الشأن. نعم والله لو حدقتموه لرأيتهم هذا واعظم منه رأي. لكن على تلك العيون غشاوة ما حيلة الكحال في العميان انظروا حققوا وراجعوا تجدون الامر كما ذكرت - 00:46:09

لكن من يعرض ولا ينظر بعيني قلبه ويبصره لا يدرك الامر على ما هو عليه فليتصور الامور على خلاف ما هي عليه بسبب اعراضه وبسبب عدم بحثه وتنقيبه وتحقيقه انتهى الفصل. انتهى احسن - 00:46:52

قال الشيخ رحمه الله تعالى يأمر المؤلف اهل السنة والايمان ان يمتطوا ركائب الهمم وجياد العزائم وان يجعلوا مسيرهم على صهواتها الى الرحمن جل شأنه ولا يكونوا كاهل الغفلة. الذين خبت منهم العزائم. فقعدوا عن السباق في مضمار الطاعات. فقد - 00:47:32

سبق المفردون وهم الذاكرون لله على كل حال. بحيث لا ينسونه ابدا في لحظة من اللحظات اما اهل الغفلة والغرات من المتبعين للاهواء والشهوات. فقد انقطعت بهم حمرهم المعطرة بين المفاوز والمتاهات. فاحتوشتهم هنالك الغيلان والحيات. وصاروا فريسة -



اتباع الظاريات والوحوش الكاسرات. وكذلك الشيطان يصطاد بشباكه اهل الغفلات الذين لا الله في جميع الاوقات. وفي الحديث الصحيح ان العبد احسن ما يكون من الشيطان اذا ذكر الله تعالى - [00:48:31](#)

وذكر الله عز وجل انواع فاعلاها ذكره سبحانه بما له من الاسماء والصفات. وهذا الذكر لا يتأتى الا مع الاثبات لها. واما من ينفيها ويجحدها فهو داع الى نسيانها. ولهذا - [00:48:51](#)

هذا كان النافلة خليفة الشيطان. لانه يدعو الى مثل ما يدعو اليه من الغفلة والنسيان. قال تعالى استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله. اولئك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون. وكذلك وكذلك الذاكرون لله على مراتب ودرجات. فاعلاهم منزلة -

اولو الايمان والمعرفة بمعاني اسمائه الحسنى وصفاته العليا سبحانه. وذلك حين يقومون لله بها في السر والاعلان فكلما كان العبد اتم ايمانا ومعرفة بصفات الله عز وجل كان اشد خشية له واقرب اليه زلفى - [00:49:41](#)

واعظم عنده جاها ومنزلة وقال رحمه الله تعالى واكثر الذاكرين اختصاصا بالرحمن جل شأنه واقربهم اليه منزلة هم اعلمهم بصفاته فهم خيرة فهم خيرة الله وصفوته من عباده. ولهذا كان اولو العزم من الرسل - [00:50:01](#)

وهم الخليان محمد وابراهيم وموسى ابن عمران الكريم وعيسى ونوح عليهم جميعا اذكى الصلوات واتم التسليم. هم افضل البشر على الاطلاق لانهم اوتوا من العلم بصفات الله تعالى ما لم يؤتاه احد غيرهم وهم كذلك متفاوتون - [00:50:26](#)

فيما بينهم باكملهم الخليان محمد وابراهيم. ثم موسى ثم عيسى ثم نوح. فهم في الفضل على هذا الترتيب وهم اولو العزم الذين ذكرهم الله عز وجل في سورة سورتى الاحزاب والشورى كما سبق - [00:50:49](#)

والقرآن كذلك مملوء من ذكر صفات الرب واسمائه. حتى لا تكاد تخلو من ذلك سورة من سوره. بل هي المقصود الاول من انزال القرآن. فان اعظم غايات الدين ان يعرف العبد العباد ربهم ان يعرف العباد ربهم - [00:51:09](#)

بما له من الاسماء والصفات. وان يذكره بها ذكر يواطى القلب فيه اللسان. فيصير مذكورا لهم بقلوبهم والسنتهم مع شدة محبتهم وتعظيمهم له. ولاجل هذا كان اثبات الصفات للايمان كالاساس للبناء. فمن يقصد هدم الاساس بنفي الصفات لم لم يتم له بناء. وكان -

من الدين هوى. فوالله ما قام لله في ارضه دين بعث به رسول. على باسم من الجحد والتعطيل. بل ما قامت الاديان والرسالات كلها الا على اثبات الصفات بالتفصيل. فهي - [00:52:01](#)

هي الاساس لديننا. ولكل دين قبله من لدن اول الرسل. نوح عليه السلام وقال رحمه الله تعالى وكما ان الاثبات للصفات هو اساس الهدى والايمان. فكذلك الجحد والتعطيل سبب لكل زندقة والحاد. يشهد بذلك اهل المعرفة باديان العباد. فما ظهرت في الارض -

زندقة الا من هذا الوادي. فهؤلاء زنادقة الارض كلهم من فلاسفة وصوفية. وقرامطة واتحاد عادية وحلولية ومصنفاتهم التي اودعوها مذاهبهم موجودة بكل مكان. تنطق عليهم بالالحاد والتعطيل والصد عن سواء السبيل. فليس فيهم ابدا من يقول ان الله موجود فوق

عرشه. مستول على خلقه - [00:52:49](#)

ولا من يقول ان الله متكلم بالوحي والقرآن كلاما حقيقيا مسموعا بالاذنان. ولا من يقول ما قاله القرآن ان الله كلم عبده موسى ابن عمران ولا من يقول ان العقل والنقل لا يتعارضان بل - [00:53:19](#)

هما دائمان متفقان بل كلهم يرى ان النقل قد ورد بما يحيله العقل ويحكم عليه بالبطلان. فانظر يا العقل الى ما جناه هذا الجهمي المعطر؟ وكيف اتى الى اصول الهدى وحصول الايمان؟ فاعمل - [00:53:39](#)

فيها معاول جحده وتعطيله. حتى تداعت منها الاركان ولا يعرف هذا الا خبير للعباد وماآخذها ممن هو كلف بهذا الشأن. وانتهم ايها الضالون المفتونون. لو وامعنتم النظر وصحت منكم العيون لرأيتم اكثر مما ذكرته لكم من انواع الضلال والفتون. ولكن - [00:53:59](#)

لكم عمي لا تبصرون رحم الله الشيخ لا اله نعم يا محمد احسن الله اليكم يقول السائل ما معنى قول ابن القيم اه زنادقة العباد في قوله هذه زنادقة العباد - [00:54:29](#)

والعباد العباد هم هم الناس عباد العبودية حابه وخاصة الكفار عباد لله عباد لله بالمعنى انهم يعبدون مخلوقون مربوبون مدبرون وصف العبودية يأتي على وجهين على الوجه العام والوجه الخاص - [00:55:17](#)

اذا كنا عباد الله المخلصون هذا هذه العبودية الخاصة فالمؤمنون عباد الله العبودية العامة والخاصة والكفار عباد الله العبودية العامة. يقول شيخ الاسلام ان ان العبد بالعبودية الخاصة بمعنى عام - [00:55:47](#)

وبالمعنى العام بمعنى معبد نعم احسن الله اليكم يقول السائل وجدت في بعض كتب التفسير في تفسير قوله تعالى ونادينا من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا عبارة والظاء عبارة والظاهر انه عليه السلام - [00:56:12](#)

انما سمع الكلام اللفظي فهل هذا من التأويل البدعي العبارة انما سمع الكلام اللفظي هذا ينظر الى المؤلف ينظر الى حاله وما مذهبه في كلام الله في معرفة مذهبه يتبين مراده بهذا - [00:56:50](#)

يتبين مراده بهذه العبارة وكأن المراد لعله يريد انه سمع ما هو عبارة يعني اللفظ الذي هو عبارة عن كلام الله الذي هو المعنى النفسي الاشاعرة يقولون هذا القرآن المكتوب المحفوظ المفوظ هو عبارة عن كلام الله - [00:57:52](#)

عبارة عن المعنى النفسي الذي هو حقيقة كلام الله عنده فعل هذا منهم ويريد باللفظ يعني القرآن المعبر به او الكلام المعبر به عن المعنى النفسي احسن الله اليكم يقول السائل هل يوجد طوائف - [00:58:23](#)

تتنسب للاسلام مجسمة يجسم الله عز وجل ام كل طوائف المسلمين الذين خالفوا اهل السنة معطلة هذا غلط المجسمة جعلتها المثبتة هم المجسمة في طوائف يقولون ان الله جزء. كلمة الجزم هذي فيها اختلاف. اهل السنة فالاشاعرة والجهمية ينفون ان يكون الله جسما. يقول - [00:58:54](#)

ليس بجسم والكرابية يقولون ان الله جسم واما اهل السنة والجماعة فيقولون لا نقول الله جسم ولا ليس بجسم لان لفظ الجزم لفظ محتمل يحتمل حقا وباطلا فلا نطلقه على الله ولا ننفيه - [00:59:36](#)

ولانه لم يرد في النصوص اثبات ان الله جزم ولا نفي ان يكون الله جسم وتعبيرك يشعر بانك تعتقد ان الله جزء فالطوائف على هذه الاقسام الثلاثة الجزء ونفي الجزم والتوقف فيه وعدم الجزم بشيء - [01:00:01](#)

فلا نقول الله جسم ولا ليس بجسم. ومن قال لنا الله جسم قلنا له ما تريد بلفظ الجسم فان اراد حقه فقبلناه ان اراد ما هو ما هو ثابت لله؟ قلنا نعم هذا حكم - [01:00:38](#)

لكن لفظ الجسم لم يلد ومن قال الله ليس بجزم نقول له ما تريد برفع الجسم فان اراد ما يجب نفيه عن الله؟ قلنا نعم هذا صحيح ولكن آآ النصوص لم ترد بنفس الجسم - [01:00:57](#)

وهكذا نعم المسيح هو المشبه يقولون الله جزء احسن الله اليكم يقول السائل نريد اسماء كتب متخصصة في الرد على الاشاعرة هذه كتب شيخ الاسلام كلها طافحة في بهذا الامر - [01:01:15](#)

كما تقدم بالامس ان له الرسالة التسعينية في الرد على مذهب الاسايرة في كلام الله احسن الله اليكم يقول السائل عبراه عبر الشبكة اه امرأة لها راتب تقاعدي من زوجها المتوفى - [01:01:54](#)

وتم تجميد اه حسابها المصرفي بسبب عدم استخراجها لبطاقة الهوية وبقي الحساب يدخل فيه الراتب لعدة سنوات لكن لا تدري كم فيه ولا تستطيع ان تأخذ منه وهي غير محتاجة له - [01:02:40](#)

ويعطيها اولادها وبناتها من رواتبهم ثم توفيت المبلغ الذي في هذا الحساب فيه زكاة عن المدة الماضية نعم في زكاة لانه في حسابها وفي ملكها وبين كانت تستطيع ان تأخذ لو لو وكلت - [01:03:07](#)

احدا من اولادها على مالها استطاع ان يسحبه وان يأخذه الوكالة يظهر فيه الزكاة احسن الله اليكم. يقول السائل والدتي عندها ضعف في السمع وتضع جهازا للسمع ويشق عليها نزعه في كل وضوء - [01:03:38](#)

فماذا تفعل ما عليها شيء تمسح اذنيها الذي اعرفه انه ما في ما في شيء الا ان السماء توضع في الاذن سماعة توضع في داخل اذا كانت لا تستطيع تمسح اذنيها والحمد لله ويكفي - [01:04:15](#)

ظاهر الاذنين وداخل الاذنين ويبقى موضع السماعة احسن الله اليكم يقول السائل بعث اه منتجا من منتجات الحاسوب وانا متأكد انها تعمل ولكن تبين للمشتري انها لا تعمل يجب ان ارجع له نقودا - [01:04:36](#)

هذا عيب اذا بعثها لشخص تبين انها انها لا لا تؤدي الغرض المقصود منها فانه ان كانت ترد يرد يرد عليك وترد عليه الثمن وكون السلعة لا يحصل بها الغرض المقصود هذا عيب - [01:05:22](#)

ان المقصود والاستفادة الاستفادة من هذه الالة الاستفادة من هذا الجهاز تبين انه لا يحصل به المقصود على البائع ان يرد الثمن. واذا كانت السلعة ترد يرد نعم احسن الله اليكم. يقول السائل - [01:05:57](#)

اتفقت مع جهة بانجاز عمل بمقابل وتواصلت مع شخص للقيام بنفس العمل الذي طلبوه. فاخبرني انه سيقوم به بمقابل اقل السؤال ما حكم اخذي للفرق وهل يلزم الطرفين بالحال اذا كان - [01:06:29](#)

الاتفاق على انك انت تقوم بالعمل شخصيا يريدون شخصيا ان تقوم بهذا العمل اليس لك ان تأتي باخر تتفق معه. اما اذا كانوا يريدون منك تأمين العمل. يعني تحقيق هذا هذا - [01:07:02](#)

هذه المنفعة بنفسك او بغيرك فلا بأس ان تأتي بالشخص الذي يقوم به وتأخذ الفرض لا بأس نعم احسن الله اليكم يقول السائل انا تاجر ابيع الهواتف المستعملة والجديدة وتأتي احيانا هواتف مستعملة - [01:07:23](#)

من اه فرنسا وتكون مسروقة وتنتقل من شخص لآخر عن طريق البيع. حتى تصل الينا في الجزائر. فهل يجوز لي ان اشتري هذه الهواء اذا كنت تعلم انها مسروقة فلا تشتريها. لا يجوز رفع التسريح - [01:07:53](#)

نعم احسن الله اليكم يقول السائل والد يطلب من ابنه قضاء بعض الحوائج والولد يقضيها له لكن بتباطؤ شديد وتراخي فهل هذا عقوق نعم هذا قدر من العقوق هذا قدر من الحكم غلط - [01:08:24](#)

عليه ان يبادر ويقضي حاجة والده بجدية وباجتهاد ومسارة سبحانه الله لو كان لك مملوك لو كان لك مملوك تأمروا بحاجتك ثم هو يتباطأ سوف تعاقبه وانت بفعلك هذا اذا تعمدت - [01:08:57](#)

تعمدت التباطؤ التأخر والتراخي في قضاء حاجة والده. انت تكون اثما سبب للعقاب بهذه الطريقة لم تكن مطيعا لوالدك الطاعة الواجبة انت مقصر تطيعه قدرا من الطاعة بدر وتفطر في قدر اخر - [01:09:25](#)

حاجة فبادر اليها وحقق حاجته واقض حاجته بطيب نفس وباحتساب احتسب ثواب الله. احتسب الثواب كما يقول السارح الى الصلاة نقول سارع الى طاعة والدك ان هذه طاعة وهي حق لله وهذا حق لوالدك وحق والدك هو من حق الله - [01:10:01](#)

لان الله امر ببره والاحسان اليه. نعم احسن الله اليكم يقول السائل ما حكم حرق الكتب الدينية غير المستخدمة محافظة عليها من الامتهان مع العلم انها ليست ممزقة او بها علة - [01:10:40](#)

حيث تعطى لمن ينتفع بها اذا كان الصالح للاستفادة والقراءة بها تعطى لمن ينتفع بها ولا تحرم انما تعرض الكتب الممزقة حتى المصاحف الممزقة يمكن تحرق صيانة لها على الامتهان - [01:11:07](#)

وكذلك الكتب الدينية اذا صارت ممزقة ولا تصلح للقراءة تعرض كذلك لنفس الغرض احسن الله اليكم. يقول السائل هل يجوز اعطاء فدية اه رمضان لاسرة واحدة فقيرة ينبغي ان يعطون من من هذه الفدية بقدر عددهم. بس - [01:11:32](#)

لان الذي افطر ثلاثين يوما ينبغي ان ان يتصدق على ثلاثين مسكينا كما كان انس رضي الله عنه لما كبر يفطر فاذا صار في اخر الشهر يعني جمع ثلاثين فاطعمه - [01:12:25](#)

نعم احسن الله اليكم يقول السائل كيف يصلح العبد بينه وبين الله يصلح ما بينه وبين الله باصلاح العمل يؤدي فرائض الله ويجتنب محارمه. واذا فعل ذلك صلح ما بينه وبين الله - [01:12:55](#)

يؤدي فرائض الله يؤدي الواجبات ويترك المنهيات وهذا هو الصلاح احسن الله اليكم يقول السائلة قلت وانا غاضبة لن اشتري من اه



محل هؤلاء الأشخاص وكان بعضهم معلوم للسامع اه بل ساشتري من اه محل اخر ان اردت شراء ذلك المنتج - [01:13:25](#)

وكان غرضي التنقيص منهم ومن محلهم فهل هذه غيبة لا ليست غيبة طيب هذا يعني تعبير عن عدم رغبته في الشراء منه وبينهم الخلاف والكراهية فيما بينهم لكن لو ذكرتهم - [01:14:07](#)

وقلت انهم لا ينبغي الشرا منهم ولا يصلح الشرا منهم وما الى ذلك هذا غلط تنفيذين عنهم بغير حق او قلت عنهم انهم يكذبون ويغشون يقول هذا كذب وبهت فهي غيبة وزيادة - [01:15:04](#)

غيبة وزيادة حلفت انك لا تشتري فهذا اليك ان شئت تشتري وان شئت لا تشتري احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة ما حكم المرأة التي تركت زوجها وهربت رجل اخر من غير انفصال - [01:15:32](#)

من زوج ومن غير اذن ولي آآ امر اي عاصية هذه عاصيا تذهب بغير اذن زوجها ثم تذهب مع رجل اجنبي. هذه عاصية من الوجوه عصيانها لزوجها وذهبا مع رجل اجنبي - [01:16:06](#)

وليس هكذا مع رجلا اجنبيا حتى ولو اذن زوجها او اذن وليها ليس لها ان تذهب مع رجل من اجنبي يخلو بها او يكون شيئا اكثر من ذلك نعم احسن الله اليكم - [01:16:43](#)

يقول السائل هل تشرع البسملة من وسط السورة هل تشرع البسملة؟ لا لا تشرى. البسملة في اول بس التعوذ تغضب من وسط السورة فقل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بس - [01:17:05](#)

اما البسمة ففي اول السورة. نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة اخذت فرضا اه ربويا لشراء مسكن وندمت على هذا الفعل ومن اجل تسريع قضائه والتخلص منه اريد اخذ قرض استهلاكي ربوي ايضا - [01:17:29](#)

لرفع من مبلغ الاقتطاعات الشهرية وتسديد قرض السكن في اسرع وقت ممكن فهل يجوز ذلك لا ادري هذا الكلام فيه فيه عجب تطهر النجاسة بالنجاسة ولا وش هذا معنى كلامك - [01:17:59](#)

تريد ان تتخلص من الارض الربوي بقرض ربوي القروض الربوية كلها حرام. نعم احسن الله اليكم. يقول السائل ائمة المساجد يختم القرآن في الصلوات الجهرية فهل هذا جائز؟ يجوز كما تقدم بالامس. هذا السؤال طرح امسيه - [01:18:26](#)

او قبل امس يجوز لكن اذا جاء لمثل الجمعة يطغى في الفجر يفعل السنة يقرأ السجدة السجدة وفي المغرب يقرأ احيانا المرسلات وهكذا يفعل لا لا يترك السنن من اجل ذلك - [01:18:58](#)

يواصل قراءته لكن اذا جاء في بعض الصلوات يفعل السنة نتوقف المتابعة في ختمته ويقرأ الصورة المسنونة المشروعة نعم احسن الله اليكم. يقول السائل من شك في نزول البول منه وهو يصلي - [01:19:26](#)

فليخرج من الصلاة؟ لا الشك لا يبطل الصلاة ما دام انه شك من الصلاة الا من تيقن الحدث. من تيقن الحدث وجب عليه الانصراف نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل النفساء - [01:19:53](#)

والحائض يدخل في مدة الايلاء يدخل في مدة الاذاعة نعم تدخل في مدة الى من ال من امرأته من ينتظر اربعة اشهر ولا يطرح منها مدة حيض حيض امرأته لا يطرح منها بل تدخل - [01:20:23](#)

في هذه المدة ان يفي احسن الله اليكم يقول السائل انا مقلد فهل يجوز لي ان اقلد كتاب دليل الطالب او الزاد ينبغي ان ان تقلد به من اهل العلم - [01:21:12](#)

واما ان تأخذ كتاب وتعمل بما فيه وان بصيرة هذا لا هذا لا يستطيع ولا يصح لاني اذا سألت العالم والكتاب هذا لا يتكلم معك تأخذ منه بحسب تصوراتك مع القصور الذي عندك - [01:22:05](#)

نعم ويقول كذلك احسن الله اليك وهل القول بانها مهارس اه فقط للفقه كلام صحيح يعني في الجملة اذا كان عندك المتن هذا تدل في الكتب المطولة. تدل يعني تعرف مثلا - [01:22:42](#)

شرح كبير مواضع المسائل في الشرح الكبير. الشرح الكبير شرح للمقنع والزاد مختصر المقنع مختصر للقانع باختصار المقنع باختصار والشرع الكبير شرح للمقنع فاذا عرفت الزاد دللت المسائل التي في الشرح - [01:23:10](#)

احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة مرضى كورونا في الحالات الحرجة يعطى التنفس الصناعي داخل الرئة ومن اجل ان لا يخرج انبوب التنفس من الرئة يعطى مسكنا قويا يصبح شعوره بما حوله وادراكه ضعيف جدا - 01:23:39

ويستمر على هذه الحالة لعدة اسابيع فهل عليه شيء في ترك الصلاة اذا مات على هذه الحالة؟ لا ليس اثم هذا ترك الصلاة فروح للمرض نعم احسن الله اليكم. يقول السائل - 01:24:14

لدي فطريات بين اصابع القدمين فهل اترك تخليل الاصابع في القدم المصابة عند الوضوء او البس جوارب عند الوضوء وامسح عليها واصلي بها وانزعها بعد الصلاة لبس جوارب لا لا يفيدك شيئا. لان لبس الجوارب مشروطا فيه ان ان تلبسها على طهارة. اذا انت لابد ان تتوضأ - 01:24:49

التخليل ما هو بلازم انك تدخل اصابعك بين اصابع رجلك اذا اسلت الماء على اصابعك فان الماء ينفذ ما دام الماء غزيرا وكثيرا فما هو الجاري الان التخليل اكثر ما يحتاج اليه اذا كان الماء قليلا - 01:25:27

يعني يكون ما لا يحصل الا بذلك اذا كان لا يحصل الاسباغ الا بالدرك فلا فلا بد من التقليد ولكن مع توفر الماء لا لا يكون هناك ضرورة الى التخليل اذا اسلت الماء فعلى ما بين اصابعك حصل البطون نعم - 01:25:50

ايش؟ ايش فيه اذا كان يدرك الصلاة نعم يقول ضعيف اللي ما يدرك الا بعض الشيء ما يضبط الصلاة نعم احسن الله اليكم يقول السائل كيف اقرأ سورة البقرة لفك السحر اذا كان قويا - 01:26:16

هل اقرأها مثلا في اي وقت؟ وكم يوم تحتاج ليس فيه هناك حدود شرعية لهذا. اقرأ البقاء حسب ما تيسر لك وادعو ربك بس ليس بتحديد يوم ولا ساعة ولا عدد ولا شي - 01:26:56

نعم - 01:27:17